اعتبره أوباما محطة مهمة رغم اعترافه بوجود تحديات

الدول الغربية ترحب باتفاق تقاسم السلطة بين الكتل العراقية

سيول/ا ف ب

اعتبر الرئيس الأمريكي باراك أوباما الجمعة في سيول أن اتفاق تقاسم السلطة الذي تم التوصل إليه في العراق بعد أشهر من الأزمة السياسية يشكل محطة مهمة جديدة في تاريخ هذا البلد فيما رحبت به بريطانيا وفرنسا أيضاً.

وقال أوباما خلال مؤتمر صحافي عقده في ختام قمة مجموعة العشرين في سيول أنه لا تزال السياسة العراقية تواجه تحديات، إلا انه أشاد بالاتفاق الذي وصفه بأنه شامل ويعكس إرادة الشعب العراقي، بعد الانتخابات التي جرت في مارس.

وأضاف لا تزال توجد بعض التحديات، ولكن كل المؤشرات تدل على أن الحكومة ستكون تمثيلية وشاملة وتعكس إرادة الشعب العراقي، وتأتي بعد جهود أمريكية مكثفة لدعم الوحدة العراقية.

وأضاف أن هذا الاتفاق يشكل محطة مهمة جديدة في تاريخ العراق الحديث واعدا بأن تواصل الولايات المتحدة دعمها للعراقيين في مسعاهم تعزيزهم للديمقراطية.

وتوصل القادة العراقيون الخميس إلى اتفاق حول تقاسم السلطات يضع حدا لازمة سياسية شلت عمل المؤسسات منذ الانتخابات قبل ثمانية أشهر.

وعقد البرلمان جلسة انتخب خلالها أسامة النجيفي عن القائمة العراقية بزعامة رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي رئيسا له كما انتخب رئيس الجمهورية جلال طالباني لولاية ثانية.

وسرعان ما أعلن طالباني انه سيكلف رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي تشكيل الحكومة الجديدة.

وانسحبت غالبية نواب قائمة العراقية من جلسة البرلمان قبل انتخاب طالباني احتجاجا على ما وصفوه بأنه خرق للاتفاق الذي توصلوا إليه مع المالكي والزعيم الكردي مسعود بارزاني.

ورحبت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون بالاتفاق العراقي رغم انسحاب نواب قائمة العراقية مما يبرز هشاشة الاتفاق.

وقالت في بيان أن الاتفاق شهادة على تصميم الشعب العراقي على بناء ديموقراطيتهم، وهو الهدف الذي لا يستطيع تحقيقه سوى العراقيين.

ومن بين بنود الاتفاق استحداث المجلس الوطني للسياسات العليا وتشريعه بقانون ومنحه صلاحيات تنفيذية على أن يرأسه علاوي، وقال مسؤولون أمريكيون أن هذا المنصب سيتيح إمكانية التحقق من توجهات الحكومة.

وأثناء توجهه إلى اليابان، المحطة التالية في جولته الآسيوية، اتصل الرئيس أوباما بكل من المالكي والزعيم الكردي مسعود بارزاني.

وهنأ أوباما المالكي على الخطوات التي تم اتخاذها لتشكيل حكومة عراقية مؤكداً على أهمية تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة وشاملة وتعكس إرادة الشعب العراقي طبقا لبيان من البيت الأبيض.

وشكر أوباما بارزاني على جهوده لدفع جهود تشكيل الحكومة وأعاد التأكيد على أهمية دفع التقدم الكبير الذي تم إحرازه لتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة وشاملة، بحسب البيان،

وأكد أوباما للقادة العراقيين أن واشنطن ملتزمة بتعزيز شراكتنا الطويلة مع الشعب العراقي أثناء انتقالهم إلى ما بعد هذه المحطة المهمة في تاريخهم.

وقال أنتوني بلينكن مستشار نائب الرئيس الأمريكي جون بايدن لشؤون الأمن القومي أن الاتفاق يبدو نهاية مرضية للذين يعملون من أجل الاستقرار والسلام في العراق، وبالتالي فانه صفعة لكل من يقضي برنامجه بنشر المزيد من عدم التسامح ومن العنف.

وذكر مسؤول بارز في الإدارة الأمريكية أن الاتفاق على تشكيل حكومة شاملة هو رفض قوي لتدخل التأثيرات الخارجية السلبية في المنطقة.

وأضاف بالطبع أنا أتحدث بالتحديد عن محاولات إيران تصميم حكومة عراقية مستندة إلى قائمة شيعية طائفية موحدة كانت ستكون حكومة ضيقة لا تمثل الحكومة العراقية.

وقال مسؤولون انه لا يزال يتعين إجراء مفاوضات حول توزيع المناصب قبل تشكيل حكومة جديدة.

من ناحيتها رحبت وزارة الخارجية الفرنسية الجمعة باتفاق تقاسم السلطة في العراق واعتبرته تقدما في الاتجاه الصحيح.

وقال المتحدث باسم الوزارة برنار فاليرو للصحافيين أن فرنسا ترحب بحس المسؤولية لدى القادة العراقيين الذين تمكنوا من تجاوز خلافاتهم وبهذه الروح ترحب بالاتفاق الذي تم التوصل إليه لتشكيل حكومة شراكة وطنية.

كما رحبت بريطانيا بالاتفاق، وقال وليام هيغ وزير الخارجية البريطاني الجمعة انه يشكل خطوة هامة إلى الأمام.

وقال في بيان سرني الاطلاع على اتفاق تعيين الرئيس العراقي ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان، هذه خطوة هامة إلى الأمام وأحث العراق على الانتهاء سريعاً من عملية تشكيل حكومة تمثل العراقيين كافة.

هزة بقوة ٦,١ درجة تضرب جزر الملوك

ارتفاع حصيلة قتلى بركان اندونيسيا إلى ٢٠٦ شخصاً

وكالات

ذكر مسؤولون أن حصيلة قتلى بركان جبل ميرابي في إندونيسيا ارتفعت إلى ٢٠٦ أشخاص أمس، بينما أظهر البركان مؤشرات على الهدوء.

في غضون ذلك، وقعت هزة أرضية بقوة ٦.١ درجة أمس قبالة السواحل الشرقية لإندونيسيا، في أرخبيل جزر الملوك، ولكن لم يصدر أي إنذار عن إمكانية حصول مد بحري، حسبما أعلن مسؤولون.

وأوضح المصدر أنه لم يسجل سقوط أي جريح.

وكان البركان قد ثار للمرة الأولى منذ أربع سنوات في ٢٦ أكتوبر الماضي، لكن أكبر ثورة للبركان منذ عقود حدثت في الخامس من نوفمبر الجاري، وأسفرت عن مقتل أكثر من مئة شخص وفرار عشرات الآلاف من منازلهم.

وقالت الهيئة الوطنية لمواجهة الكوارث إن حصيلة القتلى بسبب ثورات البركان منذ الشهر الماضي بلغت ٢٠٦ أشخاص والمصابين أكثر من ٤٠٠ شخص.

وتابعت الهيئة أن أكثر من ٣٨٠ ألف شخص يعيشون بالقرب من البركان، يقيمون في مراكز إيواء طارئة.

وحذر سورونو الخبير في علم البراكين في البلاد من أنه على الرغم من أن بركان ميرابي أظهر مؤشرات على تراجع قوته، فإنه من الصعب التنبؤ بموعد توقف انبعاث الغازات والأنقاض الساخنة. وذكر سورونو الذي يستخدم اسماً واحداً مثل الكثير من الإندونيسيين أن ثلاثة خبراء براكين يابانيين وصلوا إلى مدينة يوجياكارتا القريبة للمساعدة في مراقبة نشاط البركان بتركيب ثلاثة ميكروفونات تحت صوتية على مسافة ٢٠ كيلومتراً من فوهة البركان.

وأضاف سترسد الميكروفونات الأمواج الزلزالية الناجمة عن النشاط البركاني، أي أننا لا نكتفي بمعدات قياس الزلازل ولا بالمراقبات البصرية".

وأضاف "إن الميكروفونات أكثر حساسية عن آذاننا . ويبلغ ارتفاع جبل ميرابي ٢٩٦٨ متراً ويبعد نحو ٥٠٠ كيلومتر جنوب شرق جاكرتا.

وسجلت ثورة البركان رقماً قياسياً من حيث عدد القتلى عام ١٩٣٠، حينما أودى بحياة ١٣٧٠ شخصاً.

ولقي ٦٦ شخصاً حتفهم جراء ثوران البركان عام ١٩٩٤، وكان اخر ثوران له أودى بحياة شخصين عام ٢٠٠٦ قبل أن يعاود نشاطه مرة أخرى الشهر الماضي.

وتعاني إندونيسيا من أعلى كثافة للبراكين في العالم، حيث يوجد بها نحو ٥٠٠ بركان في أنحاء الأرخبيل، من بينها ١٣٠ بركاناً نشطاً و٦٨ مصنفة براكين خطيرة.

عريقات: الخطوة القادمة الاعتراف بالدولة الفلسطينية

قضية الاستيطان الغائب الأكبر عن أطول لقاء يجمع هيلاري كلينتون ونتانياهو

نيويورك/وكالات

أجرت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مباحثات استمرت أكثر من سبع ساعات الخميس انتهت ببيان غامض حول سبل الخروج من مأزق مباحثات السلام في الشرق الأوسط.

وجاء في بيان مشترك نشر في ختام اللقاء أن المحادثات هدفت إلى إيجاد ظروف استئناف المفاوضات المباشرة التي ترمي إلى التوصل إلى حل الدولتين.

وأضاف البيان أن الحاجات الأمنية لدولة إسرائيل ستؤخذ في الحسبان بالكامل في أي اتفاق سلام مستقبلي.

ولا يتطرق البيان بشكل مباشر إلى قضية الاستيطان التي أثارت خلافات جديدة في الأيام الأخيرة.

ولم يكن من المقرر أن يدوم اللقاء الذي وصف بأنه مثمر وودي، كل هذا الوقت، وعقدت كلينتون ونتانياهو لقاءات على انفراد وأخرى توسعت إلى معاونيهما المقربين الذين سيتعاونون بشكل وثيق في الأيام القادمة للمساعدة على استئناف المباحثات.

وأعربت وزيرة الخارجية الأمريكية في مستهل اللقاء عن الأمل في التوصل إلى وسيلة للتقدم مؤكدة أن نتانياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس ملتزمان بقوة بحل الدولتين.

وبحسب المسؤول الإسرائيلي كان من المفترض أن يبحث اللقاء طريقة استئناف ومواصلة العملية للتوصل إلى حل تاريخي وإلى السلام والأمن بالنسبة إلينا وللفلسطينيين.

وكان ذلك أول لقاء بين المسؤولين منذ هزيمة الديمقراطيين في الانتخابات التشريعية النصفية في الثاني من نوفمبر.

وبحسب محللين سألتهم وكالة الصحافة الفرنسية فإن هذا العامل قد يشجع نتانياهو على مقاومة الطلب الأمريكي بتجميد الاستيطان اليهودي.

واعتبر مسؤول أمريكي كبير أن الوضع ليس مختلفا عما كان عليه قبل أسبوعين.

وأضاف المسؤول الذي لم يشأ كشف هويته أن الصعوبات التي نواجهها تعود إلى السياسة المعتمدة هناك في إسرائيل وليس إلى السياسة المعتمدة هنا في إشارة إلى تحالف نتانياهو مع اليمين المتطرف الإسرائيلي.

وكانت المباحثات المباشرة الفلسطينية الإسرائيلية استؤنفت في الثاني من سبتمبر بواشنطن بعد ٢٠ شهراً من الجهود الأمريكية المكثفة.

ومن المقرر أن تخلص المباحثات إلى اتفاق في غضون سنة، غير أنها تبدو أمس على حافة الإنهيار بعد رفض إسرائيل تمديد العمل بقرار تجميد الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة.

وازداد الوضع تعقيدا هذا الأسبوع مع الإعلان عن بناء ١٣٠ مسكناً في أحياء استيطانية في القدس الشرقية رغم أن إسرائيل تؤكد أنه لم يسبق أن شملت القدس في أي تفاهم بشأن الاستيطان.

ورداً على ذلك يعول الرئيس الفلسطيني على مجلس الأمن الدولي وقال الخميس أن الدولة الفلسطينية دين في رقبة أوباما.

وأشار عباس إلى خطاب اوباما في الأمم المتحدة في ٢٤ سبتمبر الماضي الذي دعا فيه إلى إقامة دولة فلسطين العام المقبل لتكون عضوا جديدا في المنظمة الدولية.

وقال: هذا نعتبره تعهدا من الرئيس أوباما وليس شعارا ونأمل أن لا يأتي العام القادم وأن يقول اسفين لم نستطع.

وأضاف عباس موجها حديثه إلى أوباما: هذا تعهد عليك ودين في رقبتك بأن تكون دولة فلسطين عضواً كامل العضوية في الأمم المتحدة.

ويؤكد الموقف الأمريكي حتى الآن على أن المفاوضات بين الجانبين تبقى هي السبيل لحل كافة قضايا النزاع.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في طنجة شمال المغرب أنه إن فشلت الولايات المتحدة في إلزام إسرائيل بوقف الاستيطان فإن الفلسطينيين قد يطلبون منها الاعتراف بدولة فلسطين ضمن حدود الأراضي التي احتلت في العام ١٩٦٧م.

وقال عريقات لوكالة الصحافة الفرنسية: إذا لم تستطع الولايات المتحدة إلزام إسرائيل بوقف الاستيطان خلال فترة الشهر الحالي فالخطوة القادمة لنا هي أن نطلب من الولايات المتحدة الاعتراف بدولة فلسطين على حدود ٦٧ مع القدس الشرقية وذلك على هامش نقاش في طنجة حول الشرق الأوسط بعنوان «أي مبادرات جديدة لاستئناف مسلسل السلام».

وأوضح: إذا لم يتمكنوا من القيام بذلك، نحن كفلسطين المراقب في الأمم المتحدة، سنذهب إلى مجلس الأمن لتقديم عضوية دولة فلسطين على حدود ٦٧ .

وتحدث المسؤول الفلسطيني على هامش منتدى ميدايز الدولي ٢٠١٠م الذي تنظمه مؤسسة اماديوس الفكرية المغربية ويستمر حتى ١٣نوفمبر.

وأضاف عريقات متوجها بالحديث إلى الرئيس الأمريكي باراك أوباما ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون: أنتم قلتم أنكم ستحملون المسؤولية إلى الطرف الذي يقوض الثقة ويأخذ إجراءات انهيار عملية السلام.

وتابع: الحكومة الإسرائيلية هي مسؤولة الآن عن انهيار المفاوضات من خلال إعلان بناء ١٣٠ وحدة سكنية في القدس الشرقية.. ومصادرة أراض.

وتوجه بالحديث إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قائلاً: أمامك خياران إما السلام أو الاستيطان ولا يمكن لك أن تجمع بين الأمرين.

وتطرق عريقات إلى موضوع حركة المقاومة الإسلامية حماس قائلاً: نحن نبذل كل جهد ممكن، كانت لنا بالأمس جلسة في دمشق، وسنستمر في الحوار، أدعو حركة حماس أن توقع الورقة المصرية، فلا يوجد أهم من إنهاء الانقسام، نحن شعب تحت الاحتلال في القدس وغزة والضفة، إذا لم نساعد أنفسنا ونتساعد بيننا لن يساعدنا أحد.

"طالبان" استخدمت ألف كيلوغرام من المتفجرات ودمرت مباني وعربات

٢٠ قتيلاً و١٥٠ جريحاً في هجوم على مبنى للشرطة بكراتشي

■ إسلام آباد/وكالات

قتل ٢٠ شخصا وأصيب ١٥٠ آخرون في هجوم بشاحنة مفخخة نفذه مسلحون من حركة "طالبان" على مبنى للشرطة كان يستخدم لاحتجاز المشتبه بهم في كراتشي، أكبر المدن الباكستانية.

واستهدف المهاجمون، مساء أول من أمس، دائرة التحقيقات الجنائية التابعة للشرطة والواقعة في قلب كراتشي الذي تحيط به حراسة مشددة، والتي لا تبعد عن سلسلة فنادق من فئة الخمسة نجوم يرتادها الغربيون وعن القنصلية الأمريكية ومكاتب الحكومة الباكستانية.

وقال نائب المفتش العام في فريق التحقيق افتخار تارار إن خمسة أو ستة مهاجمين يستقلون دراجات بخارية فتحوا النار على الحرس في مبنى الدائرة لإفساح الطريق أمام شاحنة صغيرة اقتحمت البوابة الرئيسية بعد ذلك بدقائق ثم انفجرت.

وأضاف أن التحقيقات أظهرت أن نحو ألف كيلوغرام من المتفجرات استخدمت في العملية، التي أدت إلى حدوث حفرة عمقها خمسة أمتار وقطرها عشرة أمتار وتدمير مبان سكنية للشرطة، كما دمرت عشرات العربات وانتشرت شظايا الزجاج في المنطقة على مسافة تبعد كيلومترين عن موقع التفجير.

وأشار إلى أن فريقا شكل للتحقيق في الهجوم، لافتاً إلى أن ثلاثة جنود من القوة شبه العسكرية لفيلق الحدود وخمسة من رجال الشرطة بين القتلى.

وقال مسؤول آخر إن الهجوم على المبنى الذي كان يستخدم لاحتجاز مجرمين وكبار الإرهابيين المشتبه بهم، كما كان يضم وحدة لنساء الشرطة، يشبه الاعتداء الذي استهدف فندق "ماريوت" باسلام اباد في العام ٢٠٠٨ الذي قتل فيه ٦٠ شخصا.

من جانبها، ذكرت قناة "جيو" الباكستانية إن حركة "طالبان" باكستان، التي تضم أكثر من ١٢ جماعة متشددة، أعلنت مسؤوليتها عن الانفجار في كراتشي، المدينة المتوترة سياسيا والتي يسكنها ١٦ مليون شخص جنوب البلاد، والبعيدة عن معاقل المسلحين في الشمال الغربي.

وكراتشي هي عاصمة باكستان الاقتصادية وتضم البورصة وشاطئ بحر العرب حيث ترسو سفن إمدادات حلف شمال الاطلسي لنقلها بالشاحنات برا الى الجنود الاجانب الذي يزيد عددهم عن ١٥٠ ألفاً ويقاتلون "طالبان" في افغانستان.

على صعيد آخر، أكد وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قرشي أن بلاده تتخذ خطوات وإجراءات متعددة لضمان تحقيق السلم والامن في المنطقة.

وقال خلال مؤتمر يستمر يومين بشأن الامن والاستقرار والتجارة المشتركة بين باكستان وافغانستان، إن اسلام اباد بوجود افغانستان قوية ومستقرة تتمتع بالسلام والتنمية هو امر يصب في مصلحة باكستان "وبالتالي لا يمكن لباكستان ان تفكر بشأن أي زعزعة لاستقرار افغانستان".

القمة الخليجية المقبلة تعقد في أبو ظبي مطلع شهر ديسمبر

■ أبوظبي/ وام

اختتم وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مساء أمس بقصر الامارات اجتماعهم الوزاري الـ"١١٧" التحضيري للدورة الـ"٣١" للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والمقرر عقدها يومي ٦ و٧ ديسمبر المقبل في أبوظبي.

ترأس الاجتماع الشيخ عبدالله بن زايد ال نهيان وزير الخارجية بحضور معالي عبدالرحمن بن حمد العطية الأمين العام لمجلس التعاون.

وفي تصريحات صحفية عقب الاجتماع وصف عبدالرحمن بن حمد العطية الاجتماع الوزاري بأنه تحضيري للقمة الخليجية المقبلة في أبوظبي والتي ستعقد في ظل القيادة الحكيمة للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة التي انبثق منها مجلس التعاون الخليجي وتمت النشأة قبل ٣٠ عاما.

وأكد أهمية ما تناوله الشيخ عبدالله بن زايد في كلمته الافتتاحية حول الظروف السياسية الحساسة والمعقدة التي تمر بها المنطقة ..مشيرا الى ان هناك تحديات وأوضاع لا بد لوزراء الخارجية بدول المجلس متابعتها لأن الغاية النبيلة والأهداف التي نص عليها النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي هي حماية الأوطان وتكاملها ..وقال انه في خضم هذه الاحداث علينا الارتقاء بالعمل الخليجي المشترك والنهوض به في اطار رؤية دولة قطر التي قدمتها قبل عامين أو رؤية مملكة البحرين التي تم اعتمادها في الاجتماع الوزاري.

وأشار العطية الى ان الاجتماع الوزاري أدان ما حدث في البحرين سواء في اجتماع الأمس أو الاجتماعات السابقة حيث تقف دول المجلس مع مملكة البحرين على اعتبار ان أمن الخليج جزء لا يتجزأ.

وقال العطية: ان الاجتماع الوزاري الذي استعرض الاعداد والتحضير للقمة الخليجية كان اجتماعا ثريا حيث ناقش كافة مجالات العمل الخليجي المشترك سواء الجانب السياسي والاقتصادي والتنموي والأمني والعسكري أو في مجال التنمية الاجتماعية والتعليم والبنية التحتية إضافة إلى المشاريع المرفوعه للقمة فيما يتصل بهموم المنطقة وشؤونها وكل ما يهم المواطن الخليجي باعتباره الغاية التي تلتئم من أجله القمم الخليجية.

وأضاف الأمين العام لمجلس التعاون: إن الاجتماع استغرق ساعات مطولة وخرجنا بتوصيات وقرارات وسيكون هناك اجتماع تكميلي لأصحاب المعالي والسعادة الوزراء في أبوظبي عشية القمة.

وحول العملة الخليجية الموحدة قال العطية ان الاجتماع الوزاري لم يبحث الموضوع وهناك مجلس نقد خليجي يقوم بمتابعته.

وأضاف أن المجلس الأعلى كلف في دورته الثلاثين المنعقدة في دولة الكويت في ديسمبر ٢٠٠٩م الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى وبالتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون بدراسة ثلاثة موضوعات خلال دورتها /الثالثة عشرة/ الحالية ورفعت مرئياتها بشأنها إلى المجلس في دورته /١١٦/ وهي تطوير المحاصيل الزراعية المستوطنة ذات القيمة الاقتصادية العالية مثل النخيل ورفع مساهمة الإنتاج الزراعي والحيواني والسمكي والاحتباس الحراري والتغير المناخي ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والحد من الإعاقة.

وأشار الى انه بناء على رغبة قادة دول المجلس بتفعيل وتعزيز دور الهيئة لتكون أداة تعكس توجهات القادة وتتلمس نبض الشارع الخليجي وتعبر عن همومه وتطلعاته مما تبلور في قرار المجلس الأعلى الأخير بدعوة رئيس الهيئة لحضور اجتماعاته فقد قامت الهيئة بتشكيل فريق عمل من أعضائها لدراسة كيفية تفعيل وتطوير أعمالها وبعد مناقشات مستفيضة تم التوصل لبعض المقترحات فيما يخص تطوير مهام الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى وهي معروضة للدراسة بهدف الوصول إلى رؤية مشتركة.

وقال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي ان الهيئة اقترحت خلال اجتماعها مع المجلس الوزاري عددا من المواضيع الجديدة لدراستها خلال دورتها /الرابعة عشرة/ القادمة للعام ٢٠١١م منها اتفاقيات التجارة الحرة مع الدول الاقتصادية الكبرى وتأمين حركة الصادرات والواردات والطاقة البديلة وتنمية مصادرها ودراسة توحيد جهود الدول الأعضاء في مجال الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية ودراسة إنشاء هيئة موحدة للطيران المدني وفتح الأجواء بين دول المجلس ودراسة إنشاء هيئة خليجية للكوارث والإغاثة للتعامل مع الكوارث الطبيعية والاهتمام بجودة التعليم والتدريب لصالح التنمية المستدامة.

قمة للفائزين بجائزة نوبل للسلام لبحث نزع الأسلحة النووية

■ ، هيروشيما/اليابان/وكالات

بدأ الحائزون على جائزة نوبل للسلام أمس قمة حول نزع الأسلحة النووية تعقد في هيروشيما المدينة الواقعة في غرب اليابان والتي دمرت إثر إلقاء قنبلة ذرية أمريكية عليها في نهاية الحرب العالمية الثانية.

لكن الأضواء تسلط على هذا المؤتمر بسبب غياب الحائز على جائزة نوبل للسلام للعام ٢٠١٠م المنشق الصيني ليو تشياوبو المسجون في الصين وزوجته التي فرضت عليها الإقامة الجبرية.

ويمثله في هيروشيما منشق صيني آخر مقيم في المنفى في تايوان هو وور كايتشي الذي قاد سابقا بعض الطلاب المتظاهرين في ساحة تيان انمين في بكين في ربيع ١٩٨٩م.

ومنح جائزة نوبل للسلام في اكتوبر للمنشق الصيني ليو المحكوم عليه بالسجن ١١ عاما في ديسمبر ٢٠٠٩م بتهمة المشاركة في صياغة ميثاق ٨٠ الذي يطالب بإرساء ديموقراطية في الصين، أثار غضب بكين التي هددت النروج برد وكذلك كل الدول التي ستحضر حفل تسليم الجائزة في اوسلو في ديسمبر.

ودعا كايتشي الصين إلى الافراج عن تشياوبو في خطاب القاه خلال القمة.

وقال: إنه على السلطات الصينية أن تفرج عن ليو تشياوبو فورا وبدون شروط مضيفا أن الناشطين في سبيل الديموقراطية والمدافعين عن حقوق الإنسان لا يزالون يتعرضون لمضايقات ويسجنون في الصين في وقت نجتمع فيه في هيروشيما.

وأضاف: أدعو القمة وكل الحائزين جائزة نوبل للسلام إلى أن يوجهوا دعوة للنظام الصيني لكي يحترم وعده وليتصرف بصفته عضوا مسؤولا في المجموعة الدولية.

والغائب الكبير الآخر أيضا عن المؤتمر هو الرئيس الأمريكي باراك اوباما الذي حاز جائزة نوبل للسلام في ٢٠٠٩م بسبب التزامه في مجال نزع الأسلحة النووية، والذي لم يتمكن من تلبية الدعوة بسبب مشاركته في قمة مجموعة العشرين في سيول والمنتدى الاقتصادي لدول اسيا المحيط الهادي ابيك في اليابان في نهاية الأسبوع بحسب الموقف الرسمي.

ولم تقدم الولايات المتحدة أبدا اعتذارات لضحايا القصف الذري على هيروشيما وناغازاكي، ومجيء اوباما إلى إحدى هاتين المدينتين اللتين لم يزرهما أي رئيس أمريكي سابقا، كان ليثير جدلا كبيرا في الولايات المتحدة لا سيما في صفوف قدامى المحاربين.

وألغى الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشيف أيضا زيارته بسبب مشاكل صحية.

وسيتزامن وجود الدالاي لاما الزعيم الروحي للتيبتيين المقيمين في المنفى، والمنشق وور كايتشي على الأراضي اليابانية مع وجود الرئيس الصيني هو جينتاو الذي وصل الجمعة لحضور قمة ابيك في يوكوهاما قرب طوكيو.

والعلاقات بين اليابان والصين في أدنى مستوى لها حاليا بعد الحادث البحري الذي وقع بين العملاقين الآسيويين في مطلع سبتمبر حول جزر في بحر الصين الشرقي تطالب بها كل من طوكيو وبكين.

وأثار اعتقال قبطان السفينة الصينية التي اتهمها خفر السواحل الياباني بالاصطدام باثنتين من سفنه قرب هذه الجزر الصغيرة التي يطلق عليها اسم سينكاكو باليابانية ودياويو بالصينية، موجة احتجاجات كبرى في الصين.

وإثر التهديدات والردود التي اتخذتها بكين، افرجت اليابان في نهاية الأمر عن القبطان الصيني لكن التوتر بين البلدين لم يتراجع.

وفشلت عدة محاولات لتنظيم قمة بين قادة البلدين حتى الآن، ولا يزال رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان يأمل في التمكن من عقد لقاء ثنائي مع الرئيس الصيني هو جينتاو في يوكوهاما في نهاية الأسبوع.

وبين المشاركين الآخرين في قمة هيروشيما التي ستستمر عدة أيام المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي والرئيس البولندي السابق ليخ فاليسا.

وقال أحد المنظمين في بيان إزاء القلق المتزايد بخصوص السباق للتسلح النووي والتهديدات بالإرهاب الدولي، أصبح من الضروري إيجاد إجراءات ملموسة وتطبيقها بدون تأخير بهدف التوصل إلى نزع شامل للأسلحة النووية.